الشعب الياباني يمنع زيارة ايزنهاور فينزل ضربة قاصمة بالاستعمار الاميركي

ملايين اليابانيين يهتفون : « ملعونون ايها الامريكيون » ، « أيزنهاور ! نحن نكرهك ، فعد الى بلادك »

بلعمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

١٧ حزيران ١٩٦٠
٢٣ ذو الحجة ١٣٧٩
العدد ١١ السنة السابعة عشرة
22 סיון 5720
17 . 6 . 1960
No, 11 Vol, XVII

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ الموراه) Al-Ittihad

مظاهرات ضخمة تخترق البرلمان وتحرق ٢٠ سيارة شرطة

خوف حكام اليابان وقلق حكام امريكا يفرض على كيشي الغاء الزيارة

اضراب ملايين العمال الستة يزعزع الارض تحت اقدام كيشي واسياده الامريكيين

طوكيو — انتصر الشعب الياباني انتصاراً داوياً ستتجاوب اصداؤه في آسيا والعالم حين اجبر حكومة كيشي الخائنة على الغاء زيارة ايزنهاور لليابان وخطا بذلك خطوة كبرى لالغاء معاهدة الامن المتبادل مع امريكا واجلاء المستعمرين الامريكيين عن قواعدهم الحربية في اليابان.

اضراب ملايين العمال الستة في اليابان ، الذي لم تعرف البلاد مثيلا له في تاريخها والمظاهرات الضخمة في الشوارع ، والمعركة التي خاضها المتظاهرون ، في قاعة البرلمان بعد ان اقتحموها ، ضد قوات الجيش والشرطة التي استخدمت الهراوات والغازات المسيلة للدموع والرصاص — كل هذا قد زعزع الارض من تحت اقدام حكومة كيشي واسيادها الامريكيين . وجعلها تقرر الغاء دعوتها لايزنهاور .

وقد اعلن هذا الامر رئيس الوزراء كيشي في اجتماع صحفي بينما كانت الملايين تتظاهر في انحاء البلاد المختلفة ... وقد صرح كيشي ان «زمرة» (كذا) صغيرة حالت دون الشعب الياباني والترحيب (كذا) بايزنهاور .

وكما هو معروف فان الشعب الياباني يخوض معركة جبارة متصاعدة منذ عدة اسابيع ضد المعاهدة العسكرية مع امريكا وضد زيارة ايزنهاور لليابان ومن اجل اسقاط حكومة كيشي الخائنة .

وفي موسكو سلم وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، الى سفير اليابان مذكرة احتجاجية جاء فيها ، ان اليابان لا تدرك مدى الهوة التي تجرها اليها الفئات العسكرية الامريكية ، اذا هي استمرت في السماح للقوات الامريكية بالبقاء على اراضي اليابان . ان هذه القوات دائم للعدوان في الشرق الاقصى ، ان الاتحاد السوفياتي يحذر اليابان انها اذا كانت تريد ان تتجنب المآسي والكوارث المروعة فعليها ان تطرد هذه القوات الاجنبية .

ملعونون ايها الامريكيون !

وكانت المظاهرات الصاخبة قد اخترقت شوارع العاصمة طوكيو وهي تهتف ، «ملعونون ايها الامريكيون» ، و«ايزنهاور نحن نكرهك فعد الى بلادك» و« ولتسقط حكومة كيشي الخائنة » و« لا معاهدة عسكرية مع امريكا » ، وفي كل شارع كانت المظاهرات تتزايد ...

الى البرلمان

واتجهت المظاهرات الى البرلمان وبقضبان الحديد والمطارق حطم المتظاهرون البوابة الرئيسية واقتحموها ، وحاول البوليس والجنود سد البوابة بسيارة مصفحة . فاضرم المتظاهرون فيها النار وتمكنوا من الدخول الى احدى بنايات البرلمان فحطموا الاثاث وعادوا الى الساحة واحرقوا ٢٠ سيارة شرطة وهم يهتفون ، «قتلة» ، «قتلة» .

ومن شارع جانبي هجمت على المتظاهرين قوات شرطة اضافيه . واشتبك المتظاهرون والشرطة في معركة ضارية استمرت ساعة من الزمن قتل خلالها ٤ اشخاص وجرح نحو الف ينهم ٣٠٠ من رجال الشرطة .

وبرز في هذه المظاهرات طلاب الجامعات الذين كان يتقدمهم اساتذتهم من البروفسورين يشجعونهم على النضال لحرية اليابان .

كيشي يجمع عصابته

وكان كيشي قد عقد اجتماعاً طارئاً لحكومته واجل البرلمان لمدة ٥ ايام اي الى ان تنتهي زيارة ايزنهاور املا في تخفيف حدة المعركة ... وبذلك اجل مضطراً ابرام المعاهدة مع امريكا ، ولكن ذلك لم يفد .

قلق الامريكيين

وقبل ذلك اعرب العسكريون الامريكيون عن قلقهم الشديد من تطور الاوضاع . واعلنوا ان تفاصيل زيارة ايزنهاور لليابان ستبقى سراً .

مجلس الشيوخ يقر

واقرت لجنة مجلس الشيوخ الامريكي للشؤون الخارجيه الاتفاقية العسكريه مع اليابان . واعلن رئيسها

(البقيه على الصفحه الرابعة عمود ٥)

عمال السكة الحديد في يوم الاضراب العام في اليابان

بن غوريون قدم لديغول مشروعا يتعلق بافريقيا !

معريب : لم يتفاهم سياسيان كما تفاهم بن غوريون ودبريه !

مكتب الاتحاد — انتهت زيارة بن غوريون الرسمية لفرنسا بعد ان استمرت يوماً واحداً (يوم الثلاثاء الماضي) اجتمع خلاله بالرئيس الفرنسي ديغول ورئيس حكومته دبريه . وبن غوريون موجود الان ، في فرنسا ، بصفة شخصية .

ويؤخذ من الانباء الواردة من باريس ان بن غوريون قد القى على مسامع الجنرال ديغول «مشروعاً يتعلق بافريقيا» . وكان بن غوريون قبيل سفره قد اشار الى انه سيباحث ديغول في قضايا الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه كانت أنباء باريس الموثوقة قد ذكرت ان ديغول ينوي بحث «دور فرنسا في الشرق الاوسط» مع بن غوريون .

تفاهم تام

وكتب مندوب «معريب» بباريس عن المباحثات التي اجراها بن غوريون في باريس يقول :

من المشكوك فيه ان يكون قد حدث ذات مرة ان تباحث سياسيان فيما بينهما وفهم احدهما الاخر كما فهم رئيس حكومة فرنسا دبريه ورئيس حكومة اسرائيل بن غوريون احدهما الاخر !!

وكتبت جريدة «اليوم» نقلا عن «المصادر المطلعه» ان «ديغول ابدى اهتماماً كبيراً بالمشروع الذي آثاره بن غوريون فيما يتعلق بافريقيا» .

وذكرت أنباء باريس ان ديغول قد ذكر انه لا تزال هناك أمور كثيرة تتطلب البحث بينه وبين بن غوريون ، ووفقاً لهذه الانباء سيعقد ديغول وبن غوريون اجتماعاً ثانياً ، اليوم الجمعه ، «لمواصلة البحث» !!

وفي الاجتماع الذي عقده بن غوريون ودبريه جرى البحث حول الوضع السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط . ثم اعرب بن غوريون عن اهتمامه بقضايا «السوق الاوروبيه المشتركة» و«منطقة التجارة الحرة» وقام دبريه بتفسير هذه القضايا لبن غوريون .

زيارات

وقد زار بن غوريون كل من جي موليه وبورجيس موري اللذين اشغلا منصبي رئيس الحكومة ووزارة الحربية أثناء العدوان الفرنسي - البريطاني - الاسرائيلي على قناة السويس وسيناء !!

الشيخ فولبرايت : لتجر المفاوضات لحل مشكلة اللاجئين سرا !!

واشنطن — في الخطاب الذي اعده ليلقيه في مجلس الشيوخ اقترح الشيخ فولبرايت

* ان تجري مباحثات سرية بين اسرائيل والدول العربية لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

وفي هذا الخطاب ذكر امرين

* ان على اسرائيل ان تستوعب عدداً من اللاجئين ...
* وان احصاءات امريكية تدل على ان عدداً ضئيلا من اللاجئين يرغبون في العودة اما الباقي فيقبلون بالتعويض (هذا ليطمئن بن غوريون) .

ويذكر القراء ان فولبرايت زار الشرق الاوسط قبل اسابيع واجتمع بين غوريون وعبد الناصر وتباحث معهما بشأن اللاجئين !

توفيق طوبي في «منبر الحزب» بالقدس

اسرائيل لن تجني اي فائدة من زيارة بن غوريون لاوروبا الغربيه

القدس — لمراسل الاتحاد — ليس من المنتظر حدوث امور جديدة نتيجة لجولة بن غوريون الحاليه في فرنسا وهولندا وبلجيكا. فهذه الجولة استمرار للتصادق مع المستعمرين ولخدمتهم .

هذا ما اعلنه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، توفيق طوبي ، في «منبر الحزب» الذي عقد هذا الاسبوع في القدس .

وقال الرفيق طوبي ، ان هذه السياسة تظهر في تأييد فرنسا لمشاريع بن غوريون الحربية في المنطقه وفي تأييد اسرائيل للحرب الدموية التي تشنها فرنسا في الجزائر وللتفجيرات الذريه التي تجريها فرنسا في الصحراء الافريقيه.

وأضاف الرفيق توفيق طوبي قائلا ، ومن الجدير بالاشارة إليه ان اوساط وزارة الخارجية الفرنسيه اعلنت انها غير راغبة في ابراز زيارة بن غوريون هذه . ان هذه الزيارة هي زيارة رسمية ليوم واحد ، بعده لا يكون بن غوريون ضيفاً على حكومة فرنسا . ومع ان الابواق الرسمية هنا تحاول تصوير الزيارة وكأنها شرف كبير فان الواقع ليس كذلك .

وتعرض الرفيق طوبي الى اهداف ابحاث بن غوريون في باريس وقال ان بن غوريون يحاول رفع اسهمه في العالم الغربي الاستعماري بانياً حساباته على تشديد الحرب الباردة في العالم .

وبالنسبة لافريقيا يرى بن غوريون ان عليه مهمة خاصة لخدمه الغرب في فترة تحطم فيها الشعوب الافريقيه قيودها وتتحرر . ان الشعوب المتحررة تكره الدول الاستعماريه . ولهذا يحاول المستعمرون ان يقووا ، بشكل غير مباشر ، مراكزهم عن طريق الحكام الاسرائيليين. وحكومة بن غوريون تضع نفسها في خدمة الرأسمال الاحتكاري الغربي وهذا تعاون خطر على اسرائيل . فبمثل هذه السياسة لا يمكن بناء صداقة حقيقية بين اسرائيل وشعوب آسيا وافريقيا . ان هذه الطريق لن تجلب اي فائدة لاسرائيل .

وقال الرفيق توفيق طوبي أن بن غوريون لايجد اليوم اكثر من اي وقت مضى من تحقيق اهدافه السياسيه ، وافضل مثل على ذلك هو سياسته تجاه الشعب العربي الفلسطيني . ففي الفترة الاخيرة بالضبط ، لقيت سياسة « ولا لاجئ» انتقادات حتى من اصدقاء حكومة بن غوريون في امريكا لا لان هؤلاء يهتمون باللاجئين ولكن لانهم قلقون على مصالح الغرب في الاقطار العربيه .

وفي نهاية كلمته قال الرفيق طوبي ان السياسة البنغوريونيه التي تضر بمصالح الشعب الحيويه تثير فئات متزايدة للدفاع عن حقوقها كما رأينا ذلك بالنسبة للمزارعين والمعلمين وغيرهم . ومقاومة جماهير الشعب هذه لسياسة بن غوريون ستخلق القوى التي ستؤدي الى إجراء تغير في السياسة الاسرائيليه .

وكان الرفيق طوبي في بداية كلمته قد استعرض الوضع الدولي واثنى على الاقتراحات السوفياتية الجديدة لنزع السلاح ، تلك الاقتراحات التي تدل على سياسة السلام المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي . وقال الخطيب ان هذه الاقتراحات تثير حماس وتأييد كل الشعوب التي تتألم من سياسة سباق التسلح والقواعد الاستعماريه .

الارجنتين تطلب انعقاد مجلس الامن

وتحتج على خرق اسرائيل لسيادتها وتطالب باعادة ايخمان

مركز الامم المتحدة — معالجة العلاقات الاسرائيلية - الارجنتينية المتعلقة بقضية الجزار النازي ايخمان ، بالطرق الدبلوماسية العادية ، قد انتهت بالفشل . وتقدمت حكومة الارجنتين بطلب رسمي الى مجلس الامن الدولي لعقد جلسة عاجلة لبحث القضية.

واتهمت حكومة الارجنتين حكومة اسرائيل بانتهاك سيادتها باختطافها ايخمان . وطالبت باعادته الى الارجنتين . وبان تعرب اسرائيل عن اسفها عما قامت به .

ومن المتوقع ان يعقد المجلس هذه الجلسه يوم الاربعاء القادم . وعلم ان وزيرة خارجية اسرائيل ستمثل حكومتها اثناء بحث القضيه .

وكانت وزيرة الخارجيه قد اجتمعت بممثلي الارجنتين ولكن لم يتوصل الى اي اتفاق . كما ان وساطة مندوب اورغواي الذي اقترح ان تسلم اسرائيل ايخمان الى السفارة الارجنتينيه في اسرائيل الى ان تقرر محكمة دوليه امام اي محكمة يجب محاكمته - هذه الوساطة ايضا فشلت .

وحيال هذا التطور لم يبق امام حكومة اسرائيل الا ان تبحث جوابها (الذي كانت قد اخرته) على مذكرة الانذار التي ارسلتها الارجنتين مطالبة فيها باعادة ايخمان .

عاصفة ضد غولدمان

وعقد مجلس « يد وشم » في القدس (وهي مؤسسة تجمع الوثائق والمستندات عن مجزرة اليهود في اوروبا ايام الهتلرية) اجتماعاً له . وقد عارض رئيس المؤتمر اليهودي ، الدكتور غولدمان ، معارضة شديدة في تشغيل هذه المؤسسه نفسها في بحث اللاساميه والنازيه في العهد الحالي بدعوى ان ذلك سيؤدي الى عدم تخصيص ميزانية من «التعويضات» الالمانيه الغربيه لهذا الغرض . وادعى ناحوم غولدمان ان هذا الامر هو من « اختصاص مؤسسات يهودية أخرى » !

واثارت اقوال غولدمان عاصفة من الاحتجاج وطالب كثير من اعضاء المجلس بقصم ارتباط هذه المؤسسه (يد وشم) باموال « التعويضات » وقالوا ان من المحظور ان تصم المؤسسه آذانها حيال احياء النازيه واللاسامية .

وقال رئيس هذه المؤسسه في كلمته ان كل محاوله لتقليص قضية ايخمان سيكتب لها الفشل ولا مناص من تحويل محاكمة ايخمان الى محاكمة للمجزرة ضد شعبنا في اوروبا .

المجالس المحلية في قرى المثلث الجنوبي تتنادى وتوحد جهودها لانقاذ الزراعة العربية من التدهور

انتخاب لجنة "لمواصلة" الكفاح ولمطالبة" المسؤولين بقروض طويله الامد وباعفاء المكلفين من الضرائب وبتعويضهم عن خسائرهم ...

الطيبة — لمراسلنا الخاص — الاخطار التي تهدد الزراعة العربية دفعت رؤساء واعضاء المجالس المحلية في المثلث الجنوبي في قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم الى عقد اجتماع واسع في دار مجلس محلي القرية حضره عدد من الفلاحين والمزارعين .

وعرض المشكلة عبد اللطيف الصالح رئيس مجلس الطيبه المحلي ، ومما قاله ان الطيبه زرعت ٣٠٠٠ دونم ثوم وبصل وقد احل المحصول بشكل مفجع وتلاشى الأمل بان تعوض الاسعار المعقولة بعض الخسارة. فان سعر كيلو البصل قد تراوح بين ٥ - ١٠ الموراث واليوم بين ١٠-١٥ الموراه ... وهذه الاسعار تقل كثيراً من نفقات إنتاج الثوم والبصل . واما الخيار ، احد المزروعات الرئيسية في المنطقة فبسبب المحل يقطف من الدونم الواحد بين صندوق او صندوقين بدلا من مئات الكيلوات التي كانت تقطف من الدونم في الاحوال العاديه . وقال ان الزيتون احل تماماً والعنب كان محصوله قليلا وخطر «الحرة» يهدده .. ومثله البطيخ. وقدم اقتراحات ايجابيه لمعالجة الوضع.

وقد اشترك في النقاش عدد من الحضور منهم ، ابراهيم خليل رئيس مجلس الطيرة المحلي واحمد عارف الناشف (فلاح) وحسن عبد الله منصور (فلاح) وتوفيق عبد الرازق عضو مجلس محلي وحسن البرانسه عضو مجلس محلي وعاصم الناشف (صاحب سيارة) وعثمان ابو راس عضو مجلس محلي الطيبه . وقد طالب الاخير بعقد مؤتمر صحفي وبعقد اجتماع آخر بعد ان تباحث اللجنة المسؤولين . وطالب آخرون بالاتصال بقرى المثلث الشمالي وباقي الفلاحين العرب في البلاد ...

قرارات المؤتمر

وبعد التداول انتخب المجتمعون لجنة من ١٩ عضواً تمثل القرى الخمس التي حضر ممثلوها الاجتماع وبينهم رؤساء المجالس المحليه ... ثم قرروا :

* القيام بجمع معلومات واحصاءات دقيقة عن الوضع الزراعي في المثلث لاستعمالها في المقابلات الرسمية وتزويد الصحافة بالحقائق .
* مقابلة لجنة الكنيست الاقتصادية ووزير الزراعه ووزير الماليه ومأمور الجباية وشرح اوضاع الفلاحين ومطالبة هذه السلطات المسؤوله :

(أ) بتأليف لجنة مشتركة لفحص الانتاج الزراعي في قرى المثلث والوقوف عن كثب على الحالة المتردية التي وصل اليها الفلاحون .

(ب) بتعويض الفلاحين عن الاضرار من صندوق القيرن .

(ج) بقروض طويلة الامد وضئيلة الفائدة .

(د) بهبات من وزارة الزراعه

(ه) بوقف المطالبة بالسلفيات عن السنوات السابقة نظراً للحالة السيئه للمزارعين .

(و) باعفاء الفلاحين من جميع الضرائب هذه السنه . كذلك قرروا :

(أ) عقد مؤتمر صحفي لشرح الحالة المتردية في الزراعة العربيه .

(ب) عقد اجتماع للمسؤولين والفلاحين في قرى المثلث لشرح الحالة وتزويد الفلاحين بنتائج نشاط اللجنه .

لقد اقترح بعض المتناقشين في هذا المؤتمر الاتصال بقرى المثلث الجنوبي ومنهم من اقترح الاتصال بقرى الجليل ونحن نعتقد ان من الضروري فعلا توحيد جهود الفلاحين المتضررين في المثلث لانقاذ الزراعة العربيه من الاخطار التي تتهددها .

ديغول يقترح التفاوض لحل قضية الجزائر

تونس — اعلنت حكومة الجزائر الموقتة أنها ستبحث مقترحات ديغول رئيس وزراء فرنسا بشأن انهاء الحرب في الجزائر وتنفيذ حق تقرير المصير .

وكان ديغول قد عاد في اوائل هذا الاسبوع وقال : من حق الجزائر ان تختار بين الاستقلال او التعاون مع فرنسا او الاندماج بها ودعا الى اجراء مفاوضات مع جميع الاطراف لبحث اساليب الاستفتاء حول مستقبل الجزائر . . .

والامر الجديد في اقتراح ديغول انه يوحي بانه مستعد لبحث ضمانات لاجراء الاستفتاء .

قسيمة جوائز الاتحاد
رقم ١٦

دبابيس

تلقيت مؤخراً، عدة رسائل في موضوع الأتهامات الخطيرة الموجهة الى شمويل ندان، مدير «معهد الاخوة» (الاصلاحية) بعكا، الأتهامات التي تدور حول السرقة والفساد الخلقي والاهمال الذي ادى الى انتحار ولد في المعهد (وكانت الاتحاد قد نشرت ذلك في عدد سابق).

والرسائل على اختلاف شدة لغتها في استنكار الجرائم المتهم بها مدير المعهد تجمع على ثلاثة اسئلة: ماذا تم في القضية؟ لماذا لا تقوم وزارة الشؤون بشيء في هذا الصدد؟ لماذا يقف البوليس موقف... المتفرج؟

الواقع ان احداً لا يعرف ماذا تم في القضية: ولكن الامر، المعروف، هو ان شمويل ندان لا يزال... مديراً للمعهد رغم كل هذه الأتهامات! اما لماذا لا تقوم وزارة الشؤون بشيء في هذا الموضوع فلا يمكن ان نجد تفسيراً له الا اذا اردنا اتهام المسؤولين في الوزارة بالرغبة في التستر على شمويل ندان!!

بقي السؤال الثالث وهو لماذا يقف البوليس موقف المتفرج. واذا كان السؤالان الاولان لم يحظيا بجواب رسمي، الامر الذي يثير اشد الاستغراب، فان الحالة ليست كذلك مع هذا السؤال المتعلق بالشرطة.

فقبل ايام معدودات اصدرت محكمة العدل العليا قرارها في قضية عاموس بن غوريون (مساعد مدير البوليس العام) «وجماعة المتطوعين» عن بعض اعمال الفساد والمحسوبية والتلاعب. وكان القرار في مضمونه لائحة اتهام للمسؤولين في الشرطة ولعاموس بن غوريون.

كان المفروض ان يتخذ موقف من عاموس وان تستخلص النتائج المترتبة على ما ورد في القرار ولكن شيئاً من هذا لم يحدث.. بل بقي عاموس كما كان، وراحت الاذاعة تنشر انباء الاعمال «الممتازة» التي يقوم بها في «تطهير تل ابيب من مظاهر الفساد»!!

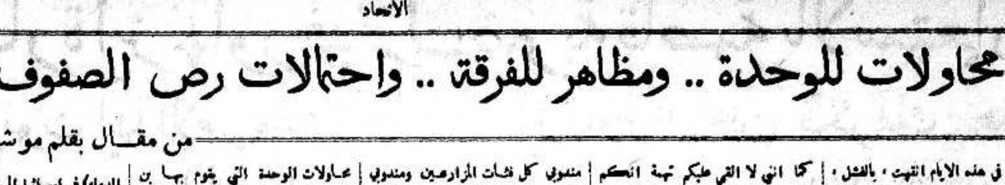
فاذا كان قرار اعلى سلطة قضائية في البلاد لم يلزم الشرطة من ناحية ادبية على الاقل، في استخلاص النتائج بالنسبة لعاموس بن غوريون وهو مساعد مديرها العام فكيف يطلب الى الشرطة ان لا تقف موقف... المتفرج من قضية مثل قضية شمويل ندان؟!

«جماعة المتطوعين» هذا الاسبوع اعربت عن مخاوفها في هذا الصدد، بتأكيدها ان عاموس هو ابن بن غوريون..

من يدري، فقد يكون لشمويل ندان علاقات بمن يقررون في مثل هذه الامور.

المهم، مرة اخرى، ان تقول وزارة الشؤون كلمتها في الموضوع ومرة ثانية: انا لمنتظرون.

منغص



محاولات للوحدة .. ومظاهر للفرقة .. واحتمالات رص الصفوف ..

من مقال بقلم موشي سنيه

في هذه الايام انتهت، بالفشل، محاولات متكررة من وضع بن غوريون لاحراز وحدة احزاب العمال الصهيونية الاشتراكية الثلاثة.

فبعد انتخابات الكنيست الرابعة جدد بن غوريون محاولاته لاقامة حزب موحد من اعضاء الماباي والمبام واحدوت هعبودا ومن غير الحزبيين على اساس برنامج يقرر في «مؤتمر عمال اسرائيل».

ولكن زعماء احدوت هعبودا لم يكتفوا برفض اقتراح الوحدة الفورية بل تقدموا باقتراح متواضع، اقامة جهاز دائم للتعاون بين تلك الاحزاب الشقيقة الثلاث اما المبام فقد رفض هذا الاقتراح ايضاً قائلا ان من الممكن، والضروري، توطيد وتحسين التعاون ضمن نطاق الائتلاف الحكومي والهستدروتي الذي تشترك فيه هذه الاحزاب.

وقد رافق محاولات «الوحدة» و«الحلف الدائم» بالطبع نقاش فكري وسياسي بين زعماء هذه الاحزاب وجد له تعبيراً في مقالات كتبها في الصحف دافيد بن غوريون واسرائيل جليلي ومائير يعري.

والذي يميز كتابات بن غوريون هو التنكر، التنكر لمفاهيم وقيم الطبقة العاملة، وتصوير الاستغلال الرأسمالي وضائقة العمال وكأنهما «تقرب الى الشيوعية» والتحريض على النظام الاشتراكي في الاقطار الاشتراكية، والاخلاص لجلادي الطبقة العاملة. أفليس تنكراً للحقيقة والمنطق البدائي ان يعلن بن غوريون في رسالة الى جليلي (احدوت هعبودا) امراً ما ونقيضه،

في دولة اسرائيل وفي هذا الوقت «ربما نحن نقترب، اكثر من اي قطر آخر، من هذا المثل السامي» لاقامة مجتمع شيوعي فيه «يأخذ كل انسان حسب حاجته!» (هذا و٣٠ بالمئة يعيشون في ظل سوء التغذية و١٨ بالمئه محتاجون الى مساعدات اجتماعيه و٢٠ بالمئة من القوة العاملة عاطلون كلياً او جزئياً) وانه «ليس هناك، في رأيي، اي قطر آخر في العالم يسيطر فيه العمال على جزء كبير من اقتصاده كما هو في بلادنا» وفي الوقت ذاته «انني اعترف، دون اي خجل، بأنني ايضاً من اجل تطوير الملكية» و«لا تقل لهم (للرأسماليين) ان يستثمروا اموالهم لكي لا تكون لهم ارباح»...

وفي جوابه يتعرض اسرائيل جليلي الى بعض النواقص الرئيسيه في المجتمع الاسرائيلي ولكنه يزرع الاوهام، فهو يدعي ان من الممكن القضاء على هذه النواقص دون اجتثاث جذورها، ويزعم ان من الممكن تغيير الواقع الاقتصادي الاجتماعي والسياسي الفكري في بلادنا دون تغيير السياسة الحاكمة من اساسها، ويدعي ان هذه السياسة المدمرة انما هي «خطأ» فقط وليس انها خدمة مقصودة لدول رأس المال الكبرى في الخارج ولتعاظم رأس المال في الداخل. وزعيم احدوت هعبودا يقول ان أجور العمال في الانتاج لم ترتفع بما يتلاءم ونسبة الارتفاع في الانتاجيه ولا بما يتلاءم ونسبة الارباح، ويحذر جليلي من تحويل منشآت انتاجيه حيويه من ملكية المجموع الى ملكية خاصه ويوجه ايضاً انتقاداً، جزئياً ولكنه صحيح، للسياسة الخارجيه الرسميه. ومع كل هذا يرى النواة الاساسي في رفع مستوى «التثقيف الحالوتسي» وليس بتغيير الاتجاه الطبقي للحكومه وللسياسه. ثم ان جليلي يطمس بنفسه كل فرق، في الماهية، بين احدوت هعبودا والماباي فكتب الى بن غوريون يقول، يجب ان لا تسلب لنا مقاومة اجتذاب رأس المال وكبت المبادرة الخاصه.

كما انني لا القي عليكم تهمة انكم ترغبون في تخفيض مستوى معيشة العمال. ان بيننا فروقاً في مدى المسموح به والممكن في فرض الضرائب على اصحاب المقدرة وفي قضية تجميد الاجور او تحديد الارباح».

وهكذا فالفرق كله بين الشركاء المخصوم هو كمّي فقط. فرق في المدى لا في الاتجاه ولا في الهدف او القصد.

ان جليلي ليزرع اكبر الاوهام حينما يعد باجراء التغيير نحو «الاستقلال الاقتصادي للدوله وتنفيذ حكم العمال» عن طريق صيانة «الشراكة القائمة» في الائتلاف البنغوريوني وعن طريق البحث الخالي من المضمون، وذلك البحث الذي يقرر فيه بن غوريون.

وفي النقاش يدلي زعيم المبام، مائير يعري، بدلوه. فيشجب الاصلاحيه والتصفية المابائيين ولكنه هو نفسه قد فرض في حزبه تصفية الاشتراكية العالميه. انه نفسه قد حول على همشمار الى ملجأ لكل الاصوات المعاديه للماركسية، انه يشجب ويرفض كل برنامج الماباي في الشؤون الخارجية والداخليه وفي الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولكنه مستعد ان ينفذ ذلك البرنامج سويه مع الماباي في حكومة واحدة، وفي ائتلاف واحد، على اساس الطاعة الائتلافيه المشددة على الرغم من ان الشراكة الائتلافيه لم تقبل ولا تقبل باي بند من بنود البرنامج المبامي ولا باي فكرة من افكاره ولا باي تعديل من تعديلاته.

ان وزير التطوير المبامي قد خنع في قضية تسليم منشآت حكومية لرأس المال الخاص الاجنبي مثلما خنع وزير المواصلات الاحدوتي في قضية تسليم الموانئ، الى جهاز يسيطر عليه الرأسمال الاحتكاري الاجنبي ولهذا ولا غرابة في ان المبام قد اصبح حزب الفوضى الواضحه. وزعيم المبام في هذه الفوضى الكبيرة توجه بنداء استغاثة الى زعماء احدوت هعبودا: لا تذهبوا بدوني الى الماباي لا تتركوني وحيداً.

وهكذا انتهت بالفشل محاولات جديدة لتوحيد احزاب العمال الصهيونية الاشتراكية.

●

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه هذه المحاولات، وفي الوقت الذي كان الحزب الاكبر يحاول التوسع على حساب الحزبين الاخرين، اخذت تظهر، بوادر تفرق الزعامة المابائيه نفسها. ان التناقضات الداخلية في الماباي، بل في زعامته، لم تعد امراً جديداً ولكن الجديد في الامر هو اشتداد هذه البوادر وشمولها.

فالنقاش العلني بين زعماء الماباي في الهستدروت والحكومة قد اشتد. فبنحاس لافون رفض بشدة تصريحات بن غوريون عن اخضاع الهستدروت للدولة، اي الحكومة، وطالب بالتعاون المتبادل وبالاهتمام المتبادل، ومعروف جيداً الهجوم العلني الذي شنه سكرتير الهستدروت لافون على اقتراحات وزير الماليه بشأن فرض ضرائب جديدة، والانتقادات التي وجهها بشكل غير مباشر الى طريقة الضرائب التي وضعها اشكول، والحكومة. وفي نفس الوقت حذر بيكر، لاول مرة، الحكومة من اغتصاب جدول الغلاء بواسطة اجراء تصفيات مصطنعه بغية منع دفع العلاوة وفي الحال اجاب وزير الصناعة والتجارة بان علاوة غلاء جديدة هي «كارثة للاقتصاد». ومن المعروف ان زعماء الماباي هؤلاء لا يختلفون فيما بينهم في آراء اساسيه. ولكن التناقضات بين سياسة الحكومة المابائية الخانعه لارباب الرساميل وبين الطبقة العاملة قد اشتدت الى درجة ان رجال الماباي في الهستدروت قد اخذوا يشعرون بانهم لن يستطيعوا تنفيذ مهمة حزبهم، اذا هم لم يعربوا اعراباً بسيطاً عن التذمر والمقاومة المتصاعدين في جمهور العمال.

وظواهر الفرقة في صفوف الزعامة المابائية في مجال الاستيطان العامل لا تقل عن ذلك والبحث الاخير حول الميزانيه الذي جرى في الكنيست لقد تحول الى ميدان اصطدام بين منصوبي كل فئات المزارعين ومنصوبي الماباي وبين وزير المالية والزراعة اللذين هما من الماباي ايضاً. لقد اتهم منصوب اتحاد الكيبوتسات المبائي، يوسف الرتي، وزير الزراعة بشد حبل المشنقة على رقبة الاستيطان الكيبوتسي.

وبرزت ظواهر الفرقة الجديدة ايضاً بين نشيطي الماباي في صفوف المثقفين. فزعماء الماباي في الهستدروت والحكومة سويه لم يستطيعوا حتى الان تسوية النزاع مع المعلمين الثانويين بل ان هذا النزاع وصل الى زعامة الماباي. فعلى اثر عودة بن غوريون من جولته في امريكا وبريطانيا قامت ابواق الدعاية الرسمية بان «العجوز» سيسوي العلاقات بين نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين الثانويين، ويسوي «ازمة اران». ولكن الازمة لا تزال باقية فقد رفضت نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين الثانويين توصيات لجنة غوري التي تتنكر لمطالبهم الحقة. وقام رجل مبائي معروف هو البروفسور افرايم كاتلسكي بلائحة اتهام خطيرة وحذر من استعباد الاجانب للبحث العلمي في اسرائيل، ومن شراء علماء اسرائيليين بنقود امريكيه وبريطانية وذلك لاستغلال علمهم وابحاثهم العلميه.

ان هذه الحفنة من الحقائق ومظاهر الفرقة هذه تدل على اشتداد المقاومة في القاعدة لسياسة الحكم المبائي.

فهل ثمة صلة بين الامرين، بين محاولات الوحدة التي يقوم بها بن غوريون وبين بوادر التفرقه في زعامة حزبه. بالطبع هناك صلة. فالخوف من ازدياد هذه المظاهر بين الزعامة المبائيه والخوف من تعمقها ومن خطر انشقاق في داخل الماباي بين اعضائه وزعامته، هذا الخوف يدفع بن غوريون الى هذه المحاولات لكي يدخل الجميع الى هذا «الحزب» من اجل سجن النضال في داخله ومن اجل الحيلولة دون خروج العمال من الماباي، من اجل ان تسوى كل التناقضات بشكل عائلي.

والفشل الذي منيت به محاولات التوحيد ليس صدفه. فمن غير الممكن اخضاع جميع العمال للزعامة التي كل وجهتها واعمالها ضد مصلحة العمال.

فعلى اساس التنكر لمصالح الشعب العامل اليوميه ولامانيه التاريخيه، وعلى اساس قانون «تشجيع رؤوس الاموال» وعلى اساس القانون غير المكتوب لافقار العاملين، وعلى اساس تزييف جوهر الاشتراكيه ونفيها - على اساس هذا لا يمكن ان تقوم وحدة تامه لعمال اسرائيل. ان بوادر الفرقة في داخل الماباي توضح ان الضائقة المشتدة في اعقاب اشتداد الاستغلال الرأسمالي انما ستزيد في معرفة جمهور العمال ووعيه.

ان التطورات الاساسيه في مجتمعنا تشير الى ان التطور الرأسمالي - الاحتكاري - الدولي (نسبة الى الدوله) في اسرائيل المرتبط بالاحتكارات الاجنبيه (الامريكيه والالمانيه الغربيه والفرنسيه والبريطانيه) سيفقر جماهير الشعب وجذب رؤوس الاموال الاجنبيه من طريق ضمان الارباح الطائلة لها سيؤدي بالضرورة الى تخفيض قيمة الاجور الحقيقية للعمال والى افقار الطبقة العامله نسبياً وبشكل مطلق.

وهذه التطورات الموضوعيه ستنعكس، بالضرورة، في وعي الطبقات والفئات المتضررة. وما مظاهر المعارضة التي يبديها زعماء الهستدروت وقادة الاستيطان العامل وجمهور المثقفين العاملين - حتى ولو كانوا من مؤيدي الماباي - إلا ادلة على ذلك. وهذه المعارضة لا يمكن ان تنحصر في المجال الاقتصادي بل ستتعداه الى المجال السياسي وستنمو في مجرى التطورات.

وكل هذه المظاهر للاستنكار وللمقاومه وللرغبة في اجراء تغيير في كل المجالات - الاقتصاديه والسياسية والاجتماعيه والثقافيه - بمدى ما تزداد وتتشابك وتتعزز، فانها سترفع مستوى الوعي الى درجة اعلى.

وهنا يكمن الامل الكبير في وحدة كبيرة، في جبهة عمال موحدة، في جبهة شعبيه واسعة ضد رأس المال المستغل والمفقر وضد الحكومة التي تخدمه، وضد اولئك الزعماء الذين يخدمون رأس المال داخل صفوف

(البقيه على الصفحه الثالثة عمود ٥)

أميل توما يعرض رائعة ليو تولستوى

كرويتسر سوناتا

ترجمة: جبرا نقولا

مقدمة

احسنت دار الاتحاد للطباعة والنشر صنعاً في اصدار هذه الرائعة لليو تولستوي فهي بهذا نقلت لاول مرة الى اللغة العربية احدى خوالد الادب الروسي الفني في فترة ما قبل الثورة الاشتراكية.

وقد تقتصر الفائدة الان على قراء العربية في اسرائيل ولكنها قد تتعداهم وتغني المكتبة العربية العامة في وقت من الاوقات.

القصة

سوناتا كرويتسر من القصص المتوسطة (Novelette) أمثال «سعادة العائله» و«الشيطان» التي عالج فيها تولستوي مشكلة الحب والزواج والعائله، ولكنها باعترافه احسن تلك المجموعه ... فقد ندم على اصدار «سعادة العائله» التي عذبته ردحاً من الزمن وجاءت «سوناتا كرويتسر» التي صدرت بعدها بثلاثين سنه، في ١٨٨٩، لتسد النقص وتفصح عن آراء تولستوي في الحب والعلاقة الجنسية والزواج.

تبدأ القصة بمناقشة حول الحب والزواج وحرية المرأة يشترك فيها رفاق طريق يركبون القطار، ثم تمضي على لسان بطلها بوزدنيشيف الذي يروي قصته لرفيق سفر ظل في القطار بعد ان نزل منه الاخرون.

وينساق القارىء مع رواية بوزدنيشيف انسياقاً مشوقاً... فهو يصف حياته الاولى، حياة أبناء الاقطاعيين الاثرياء الذين يدرسون في الجامعة ويمارسون حياة الخلاعة والتهتك ... ثم ينتقل الى زواجه الذي اراده ان يكون طاهراً نقياً ليستيقظ على الهوة السحيقة التي وقع فيها اذ هو يعتبر ان الزواج هاوية والعاطفة الجنسية شر ... ويقول، «ان العاطفة الجنسية مهما يكن الشكل الذي تظهر فيه هي شر، شر فظيع، ينبغي ان يكافح لا ان يشجع كما هو شأننا اليوم» (١)

وباستطراد تولستوي جذاب يروي بوزدنيشيف روتين حياته الزوجية وفيها يصيغ تولستوي على لسانه فلسفة التقشف والتعفف، على حد تعبير المترجم جبرا نقولا (٢) ثم ينتقل الى العقدة وهي ظهور الموسيقي تروخاتشفسكي في حياة الزوجين ...

(١) ص ٣٦

(٢) اقرأ مقاله في «الجديد» عدد حزيران.

عند هذا الحد تسرع الاحداث خطاها بدرامية ملتهبة يجعلها تولستوي بتحليله لطبيعة الغيرة سفراً منفرداً يمكن ان يطلق عليه ميلاد الغيرة ونهايتها المفجعه، وتنتهي القصة حين يقتل بوزدنيشيف زوجته اعتقاداً منه انها خانته بعد ان تراكمت ظنونه وعاد الى البيت ليجد الموسيقي على مائدة الطعام وحيداً مع زوجته.

آراء حول القصة

قلائل جداً هم الذين يقبلون آراء تولستوي في الزواج والحب على الصورة التي جاءت فيها على لسان بطله ... ولكن قلائل هم الذين يستطيعون ان لا يروا قوتها الفنية والفكريه.

وحين ظهرت وتضاربت حولها الاراء كتب القصصي الروسي الكبير انطون تشيخوف يقول في معرض حديثه عنها،

«لا اقول انها إنتاج عبقري مصيرها الخلود، فلست قاضياً. ولكني أرى ان من الصعب جداً ان نجد الان ما يماثلها من حيث الاهمية في الاخراج والجمال بين ما ينشر هنا وفي الخارج. وعدا جدارتها الفنيه، علينا ان نشعر بالامتنان للقصة وحدها لانها تثير التفكير وقارؤها لا يحجم عن الهتاف، «انها الحقيقه» او انها «غير معقوله» ...»

وقد نجد مصير حماس تشيخوف لها في انها جاءت بنتائج معاكسة لما اراد لها تولستوي ... فتولستوي أراد ان يدعو بها الى العزوف عن الزواج والعاطفة الجنسية فتقبلها القراء على انها دعوة الى السمو بالعاطفة الجنسيه.

يقول الير مور الذي نقل القصة وغيرها الى الانكليزية ان البارون ميندروف الذي كان طالباً في التاسعة عشرة من عمره حين صدرت «سوناتا كرويتسر» وصف مشاعر الطلاب آنذاك على هذا النحو،

«اني تأثرت بعمق من القطعة التي تبدو لي انها جوهر القصة كلها حين يقول تولستوي ان الشر هو ان «يعرف» الرجل المرأة بدون حب».

ويضيف الير مور قائلا ان المقصود هو قول بطل القصه،

«وهذا منتهى القذارة. فالجنة ليست في العمل الجسماني. ليست في العمل الجسماني أية جنة، وانما الجنة الحقيقيه - هي في التخلص من كل مسؤولية اخلاقية حيال المرأة التي تقيم معها صلات جسمانيه.»(٣)

والواقع ان قراء سوناتا كرويتسر يستصغرون آراء التقشف التولستوي ولكنهم يكبرون هذه الادانة العنيفة التي تجعل العلاقة الجنسية بهيمية ويكبرون شجبه للحياة الزوجية بين الطبقات العليا القائمة على النفاق والرياء ... والخالية من العاطفة الحقيقيه و«المليئة» بالتراخي.

ومن يستطيع ان لا يتأثر بهتاف تولستوي الداوي ضد زواج الطبقات العليا القائم على المصلحة لا الحب ... يقول بطله ... رداً على القول ان العلاقة الجنسية طبيعيه،

«طبيعيه؟ طبيعيه؟ كلا. على ان اقول اني توصلت الى الاعتقاد بالعكس، اي انها منافية للطبيعه... سل الفتيات البريئات. حينما كانت أختي صغيرة جداً تزوجت من رجل تاجر يبلغ ضعفي عمرها. واني لاذكر كم كانت دهشتنا في ليلة عرسها اذ رأيناها آتية تعدو شاحبة باكية صارخة انها لا تريد! لا تريد! ولم تستطع ان تجد الفاظاً تعبر بها عما ارادته منها.»(٤)

ليست هذه دعوة الى قتل العاطفة الجنسية بل هي صرخة مما كان يجري في مجتمعنا العربي ولا يزال في بعض الاحيان وهو تزويج الفتيات المراهقات الى الاثرياء المسنين.

قوتها الفنية

صدق فعلا تشيخوف حين قال يجب ان نكون ممتنين للقصة (المقدمة) وحدها.

فتولستوي أستاذ في خلق الاجواء والتحليل العميق ... ولا غرو فهو ينتمي الى المدرسة الادبية الروسية الواقعيه التي تجاوز السطحيه وتنفذ الى الاعماق... تماماً مثلما نفذ دستيوفسكي الى اعماق المجرم في «الجريمة والعقاب».

(٣) ص ١٨

(٤) ص ٢٣

اقرأ كيف يصف مولد الغيرة على لسان بطله بوزدنيشيف،

«وحاولت هي (زوجته) ان تبدو غير مكترثه، ولكنها لم تستطع الهدوء على ابتسامة زوجها الغيور الزائفة وعلى نظرات ضيفنا الشهوانيه. ولحظت بريقاً خاصاً في عينيها حينما رأته للمرة الاولى، والارجح ان غيرتي هي التي سببت عبور تيار كهربائي بينهما وحملتهما على تبادل الابتسامات وتعابير الوجه المماثله. فاذا ما علت الحمرة وجهها علت الحمرة وجهه ايضاً واذا ما ابتسم ابتسمت هي كذلك.» (٥)

واقرأ العوامل المتناقضة في قلب البطل،

«وزأر وحش الغيرة المجنون في عرينه وحاول الوثوب ولكني ارغمته على التقهقر، فقد كنت اخشى كل الخشية لونه الوحشيه وقلت في نفسي، ما ادنى شعور الغيرة! فهل ثمة أمور اكثر طبيعية من الامور التي كتبت لي عنها؟»

«وساورني الغضب والذعر ولكني اخذت أجادل نفسي، كله سخف ليس ثمة ما يدعو الى مثل هذا الشعور، ليس بينهما، ولم يكن بينهما قط، شيء. كيف تحطها وتحط نفسك الى درجة افتراض مثل هذا الامر المريع.»(٦)

ويمضي تولستوي يصور بطله بين الاقدام والاحجام ... بين الرغبة في القتل والتردد في أمره حتى يضرب بالخنجر ... ولكن المعركة النفسية لا تنتهي فبعد ان غرز الخنجر عاد وسحبه بسرعة وكأنه يرغب ان ينقض ما كان...، هذه لوحات في منتهى العمق والتصوير الواقعي ...

اجادة المترجم

ويستطيع القارىء ان يكتشف من المقاطع التي نقلناها ان جبرا نقولا اجاد في الترجمه ... لقد صاغ القصة في لغة عربية قويه ولم ينفصل عن الجو الدرامي فجاء الاداء العربي ملائماً للجو وموحياً به ... وهذا يعود الى اختيار الكلمات لتأتي في موضعها ويعود الى حسن السبك ليوحي للقارىء ما قصد الكاتب الاصيل ان يوحيه.

فشكراً لدار «الاتحاد» على هذه الرائعه.

(٥) ص ٦٧،

(٦) ص ٨٠.

هذا العالم الذي نعيش فيه

رأي الشاعر ناظم حكمت

عقب الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت على الحوادث في تركيا فقال ان الهبة في انقرة كانت ضربة شديدة للرجعية التركية وللاستعمار الامريكي.

وطالب بمحاكمة مندريس ووزرائه الذين خانوا الشعب واغتالوا الوطنيين.

وفي حديثه مع صحيفة نيوز دويتشلند قال: ان ثلث الميزانية كان ينفق على التسلح وان مليون جندي تحت السلاح بينما ينتشر الجهل في تركيا وتخلو ١٨ الف قرية من المدارس ويحرم مليون طفل من التعليم!. واضاف ان ٦٥ في المئة من الاتراك اميون.

وانهى حديثه قائلا، يجب ان يتمتع الشعب التركي بالحرية لينتهج سياسة خارجية مستقلة وهذا يعني التخلص من الاحلاف والحياد

سمك الثلج

«معدل سمك الثلج في القطب الجنوبي ٢٠٠٠ متر والحد الاعلى يبلغ ٤٢٠٠ متر وحجم الثلج كله الذي يغطي هذه القارة ٢٨ مليون كيلو متر مكعب».

هذه المعلومات والاحصاءات قدمها البروفسور جريجوري افسيوك في تقريره الى اكاديمية العلوم السوفياتية. وقد جمعها خلال دراسة البعثة السوفياتية لمظاهر الطبيعة في القطب الجنوبي وقال البروفسور ان الجانب الشرقي من القطب هو قارة ولكنه غير واثق من الجانب الغربي وقد يكون ارخبيلا من الجزر الكبيرة.

شيلي تشكر الاتحاد السوفياتي

استقبل رئيس جمهورية شيلي ووزير خارجيته سفير الاتحاد السوفياتي ليشكره على المساعدة السوفياتية لبلاده التي اصيبت بكوارث من جراء الزلازل والبراكين والامواج.

وكان السفير السوفياتي قد عاد من بلاده الى شيلي في طائرة حملت سبع اطنان من الضروريات التي تفرج ضائقة شيلي.

وغداجتماع لحركة الصداقة بهذه المناسبة تكلم فيه رئيس الجمهورية والسفير واكدا الصداقة بين الشعب الشيلي وشعوب الاتحاد السوفياتي.

٨٥-١٠٠ نسبة المحل في الاردن

ذكرت المصادر الموثوقة في دوائر الزراعة في عمان ان نسبة المحل في ٣٥ قرية من قضاء القدس تتراوح بين ٨٥ بالمئة ومئة بالمئة.

الفن الصيني

في هفانا في كوبا من امريكا اللاتينية

وفي تعز في اليمن من آسيا.. استقبلت الجماهير ممثلي الفن الصيني المنبعث..

ففي هفانا صفقت الجماهير وبينها فيدل كاسترو لحفلات فرقة المسرح الكلاسيكي الصيني التي قدمت نماذج من مسرحياتها..

وفي تعز صفقت الجماهير وهي تشاهد العاب البلهوانيين المثيرة.



بحث اقتصادي ...

في سنة ١٩٥٦ قال عنه عبد الناصر انه «دیلسبس الجديد» وانه يرفض تقديم القروض الى مصر الا اذا اشرف اشرافاً تاماً على الاقتصاد المصري. وفي سنة ١٩٦٠ رَحَّبَتْ بــه حكومة عبد الناصر وتَهافتت على قروضه واعتبرته «حامي» القناة وصديق العرب. وحالما انتهت مراسيم تتويجه في القاهرة انتقل مباشرة الى تل ابيب حيث احتفت بــه حكومة بن غوريون وصحافتها واجرت معه مفاوضات مالية.

انه المتمول الامريكي يوجين بلاك رئيس «البنــك الدولي للبناء والتطوير» الذي تسيطر عليه الاحتكارات الامريكية.

ان بعض المشوشين بمــا يُسمى «الاشتراكية الدمقراطية التعاونية» لا يصدق ما نقوله عن حقيقة الصفقات الاستعبادية التي يعدها يوجين بلاك في مصر. فليسمعوا ما جرى في اسرائيل.

منذ اسبوعين والصحف الاسرائيلية تكشف، تدريجياً، عن حقيقة الاتفاقات التي جرت بين حكومة بن غوريون ويوجين بلاك. كتبت على همشمار ان حكومة اسرائيل طلبت من البنك الدولي قرضاً بمبلغ ٣٠ مليون ليرة لتوسيع مشروع البوتاس في البحر الميت. فكان جواب يوجين بلاك ان بنداً رئيسياً في قانون البنك الدولي هو ان البنــك لا يعطي قروضاً لمشاريع حكومية او مؤممة بل لمشاريع فردية وان البنك حافظ على هذا البند في جميع الصفقات التي عقدها. ولما كان مشروع البوتاس مشروعاً حكومياً فعلى حكومة اسرائيل ان تسلمه لرأسماليين فرديين، وفي الاساس لرأسماليين امريكيين، وحينئذ يقدم لهـا البنك الدولي القرض المطلوب أي يقدمه للشركة الرأسمالية. وكتبت على همشمار أنه في نية حكومة بن غوريون تلبية هذا الشرط لتحظى بالقرض.

وكتبت لمرحاب ان الحكومة قررت التنازل عن سيطرتها على موانىء البلاد وانشاء هيئة فردية لادارة هذه الموانئ وذلك حتى تلبي شروط البنك الدولي وتنــال منــه القروض المطلوبة لتوسيع الموانئ.

وصحف اخرى نشرت انــه تجري مفاوضات مع رأسماليين امريكيين لاقامة شركة تسيطر على مطار اللد وتديره لحسابهــا وتعمل على توسيعــه وبذلك تلبي شروط البنــك الدولي وتنال القروض المطلوبة لتوسيع مطار اللد.

هذه هي الحقيقة اذن. ومن أجل هذه الحقيقة المخزية اقام الاحتكاريون الامريكيون البنك الدولي ووضعوا شعاراً رسمياً له «تشجيع استثمار رؤوس الاموال الفردية». ان المهمة الرئيسية للبنك الدولي الامريكي تنقسم الى قسمين: تمهيد الطريق أمام رؤوس الاموال الامريكية للسيطرة الاقتصادية على الاقطار التي تحررت حديثاً، واسناد النظام الرأسمالي والرأسماليين في كل مكان.

فالحقيقة هي ان قروض البنك الدولي تتعارض مع التحرر القومي ومع كل شيء يمكن تسميته، حتى من بعيد، اشتراكياً وتعاونياً.

كل هذه الحقائق عرفناهــا منذ وقت طويل، وها هي وقائع الحيــاة في بلادنا نفسها، وامام انظــارنا، تثبت هذه الحقائق.

لقد تظاهرت حكومة عبد الناصر بأنها حققت «نصراً قومياً» حين عقدت اتفاقاً مع يوجين بلاك والبنك الدولي - «على الرغم من معارضة الصهيونية» ... - لمد شركة قناة السويس المؤممة بقرض لتوسيع القناة. اما الحقيقة فهي ان يوجين بلاك لم يقدم القرض الا بعد ان ضمن السيطرة الامريكيه التدريجيه على قناة السويس.

ان مبلغ القرض هو ٥٦٠٥ مليون دولار. لم يقدمهــا بنك يوجين بلاك الا بعد ان زادت مصر مساهمتها في رأس مال البنك الدولي بمبلغ ٦٦ مليون دولار - اي كتجارة جحا بالبيض ..

وتبلغ الفائدة على هذا القرض ٦ بالمئة سنوياً يضاف اليهــا واحد بالمئة عمولة لـ ١٥ سنة. وفي خلال هذه الفترة ستبلغ الفائدة لوحدها ٣٠ مليون دولار.

ويوجين بلاك لم يقدم القرض الى الحكومه المصريه بل الى شركة قناة السويس. فممنوع على البنك - كما اسلفنا - تقديم القروض الى الحكومات. وبموجب الاتفاقيه على شركة قناة السويس ان تدفع سنوياً، من مدخولهــا، فائدة القروض. ومقابل ذلك يشرف البنك الدولي على عائدات قناة السويس ويخصم لحسابه نسبة مئوية سنوية من هذه العائدات لاستيفاء الفائدة والقرض.

كل الشعوب العربيه، بل كل الانسانيه المتقدمه، وقفت مع مصر في معركتها لتخليص قناة السويس من سيطرة الاحتكارات الرأسماليه والفرنسيه والبريطانية وغيرها. اما الان فيأتي يوجين بلاك، باسم البنك الدولي، ليدخل اصابع الاحتكارات الامريكيه الى قناة السويس.

هذه هي القصة. ولكن هذه القصة لم تنته. حتى في ايران، حيث نجحت الاحتكارات الامريكيه في الحلول محل الاحتكارات البريطانيه في السيطرة على بترول ايران الذي اممه مصدق، حتى في ايران لم تنته القصه. يظل المستعمرون يحيكون الدسائس في السر سنين طوالاً ويلجئون في تضليل الشعب لبعض الوقت، حتى يأتي يوم يخرج فيه العمال والطلاب الى الشوارع في انقرة وسيئول وطوكيو فتبدأ نهاية القصة.

لقد اتعبتكم بهذا الشرح الاقتصادي. ولكن الادمغة وُجدت في رؤوسنا لنستعملها ...

[جهينة]

محكمة تدين مبائيا يعمل في وزارة الدفاع على اخفائه بطاقات الاقتراع عند الفرز

تل ابيب — ادانت محكمة الصلح هنا احــد رجال المبــاي العاملين في وزارة الدفاع على قيامه باخفــاء بطــاقات اقتراع عائــدة لاحزاب اخرى من صنــاديق الانتخــابات حينما كان رئيسا لاحــدى لجان الصناديق في الانتخابات للكنيست الرابعة.

وقبل اصدار القرار حاول المتهم ان يكسب جريمته صبغة «الامن والسريه» اذ طلب ان يدلي، في جلسة سرية للمحكمة، بسر «الدولة في شؤون الامن». ووافقت المحكمه على طلبه وعقدت الجلسة السريه ثم عادت المحكمه الى جلستها العلنيه وجرمت المتهم.

وهذا المباي، عمانوئيل جلعاد، قد اتهم اولا بالخداع وبالاضرار بالجمهور وذلك بقيامه باخفــاء بطاقات الاقتراع. ولكن مادة الاتهام غُيرت بنــاء على طلب ممثل المستشار القضائي وتلخصت في ان المتهم قد رمى على الارض ٨ بطاقات اقتراع مما سبب عدم عدهــا عند فرز الاصوات.

والحــادث جرى في ١٠/١١/٥٩ اثناء فرز اصوات الجنود.

ومعروف انه قد حيل بين الحزب الشيوعي وبين الاشتراك في عملية فرز اصوات الجنود ...

والمتهم كــان رئيساً للجنة صندوق تتألف من السبعة قتــال («متدينين وطنيين») ورشوفسكي (الحيروت) وكــان على المتهم بوصفه رئيساً ان يفتح المغلفات ويعرض البطاقة على العضوين الاخرين ثم يضيف الصوت الى القــائمة المعينه، واثار تصرف المتهم شكوك السيدة قتال فاقامت ضجة خصوصــاً حينما تبين ان عدد المغلفات الفــارغة مُبالغ فيه وعلى الاثر حضر ضــابط امن ووجدت ٨ بطاقات على الارض كلها لاحزاب أخرى.

ومع ان ممثل النيابة قال ان هذا التصرف يزعزع الاسس الدمقراطيه، فانه حاول تخفيف هذه الجريمة بقوله انه لا يعرف فيما اذا كــان المتهم قام بذلك كممثل لحزب او بصفته الشخصيه ..

وقد اجلت المحكمة اصدار حكمها، بعد ان ادانت المتهم، الى ١٩ الجاري.

محاولات للوحدة

تتمة المنشور فى الصفحة ٢

الطبقة العامله.

وهذه الوحدة العماليه والشعبيه لن تقوم وفق راي بن غوريون ولا للمحافظة على حكمه وسياسته وانمــا ستقوم على العكس من ذلك على اساس مقاومه السياسة الحاليه والحكم الحالي وعلى اساس معرفة الضرورة القوميه والطبقيه لاجراء تغيير في الواقع الاسرائيلي وفي السياسة الاسرائيليه وفي الحكم الاسرائيلي سواء بالنسبة للخارج او الداخل.

ان خدمة الاستعمار وخدمة نظام المستعمرات تفسخ صفوف العمال وجماهير الشعب العامل حتى ولــو رافقتهــا ديماغوغية عن الوحدة. ان النضال من اجل الاستقلال القومي والسلام واخوة الشعوب والدمقراطيه الاشتراكيه هو الذي سيوحد الطبقة العامله وجمــاهير الشعب في اسرائيل على الطريق المشترك.

لقد قال الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا قبل سنوات عديدة وها هو الواقع قد اخذ يحقق وسيحقق ما قاله.

الوف سكان يافا يوقعون على عريضة ضد مؤامرة زيادة ايجــارات المساكن

اجتماع شعبي يقيم لجنة تمثل فئات السكان لقيادة النضال

يافا - لمراسل الاتحــاد - اقيمت هنــا في اجتماع شعبي عقد بقاعة «يونيون كلوب» لجنة للنضال ضد زيادة ايجارات المســاكن وتتألف من محامين واطباء وعمال واصحاب حوانيت وموظفين.

وقد نظمت اللجنة عريضــة ضد زيادة ايجارات المساكن وقع عليها، حتى الان، الوف من سكان المدينة.

وقد افتتح الاجتماع باسم اللجنة المحامي فريحو، فوصف القلق الذي يسود السكان من جراء الانباء حول زيادة الايجارات، وحذر الخطيب السكان من التهادن في هذه القضية ولا سيما في هذه المرحلة حيث لم تقر الحكومة والكنيست بعد هذه الزيادة في الايجارات، وقال، يجب ان يوجه هذا النضال ضد الحكومة نفسها فهي بيدها ملكية الاكثرية الساحقة من البيوت في يافا.

وتحدث عدد من الحضور واشاروا الى الاضرار الفادحة الى ستلحق بجمهور السكان في المدينة من جراء زيادة الايجارات خصوصاً وان هذا الجمهور هو من اصحاب المداخيل القليلة.

تقوية عمل الحزب بين جماهير العمال في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحــاد الخــاص — عقــد فرع الحزب الشيوعي في وادي النسناس اجتماعا لاعضائه ولرفاق الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، الذين يشتغلون في حيفا، للبحث في برنامج الفرع لتقوية عمله بين جمــاهير العمــال واشتركت في الاجتماع الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب.

وقــد قدم الرفيق زاهي كركبي سكرتير الفرع برنامج الفرع لتوسيع عمله بين العمال العرب في حيفا، شارحا القضايا التي تواجــه العمال في فروع العمل المختلفة كالبنــاء والكاراجــات والحوانيت وغيرهــا، ومؤكداً واجب هيئات الحزب ورفاقه في رؤية هذا العمل كالواجب الرئيسي الموضوع أمامهم.

ثم جرى النقاش الذي اشترك فيه عدد كبير من الرفاق حيث تحدثوا عن خبرتهم في العمل وقدموا اقتراحات مختلفه.

واخيراً لخصت الرفيقة استر فلنسكا النقاش فتحدثت عن بعض القضايا السياسيه، ثم تعرضت الى العمل بين جماهير الطبقة العامله في البلاد واوضحت ان التطورات تؤدي الى ازدياد حدة التناقضات الطبقية بين جماهير الكادحين من ناحية وبين الطبقة الحاكمة والرأسماليين من الناحية الاخرى، مما يخلق اوضاعاً اكثر ملاءمة لنا في عملنــا بين جماهير العمال. وقد نقلت الى المجتمعين توجيهات من خبرة الحزب العملية في هذه الناحيه واكدت ان واجب الشيوعيين هو فهم قضايا العمال والعمل من أجل تجنيدهم للنضال في سبيل تحقيق مطالبهم اليوميه وفي سبيل إحداث تغييرات سياسية في البلاد.

وقــد ترأس الاجتماع الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية الفرع.

اهمال صحي فظيع في الطيبة

بقلم عثمان ابو راس

••••••

عنــدما بدأ تنظيم العمال العرب المهني في الهستــدروت افتتحت الهستــدروت مركزاً لصندوق المرض في الطيبة. وكان اقبال العمال العرب على التنظيم كبيراً. وكانت خدمة «كوبات حوليم» على الرغم من النواقص الكثيرة تتم عن العناية بشؤون المرضى.

بعــد ذلك افتتحت وزارة الصحة مستوصفاً باشراف المجلس المحلي ما لبث ان توحد مع مستوصف الكوبات حوليم واصبــح المستوصفان تحت اشراف دائرة الصحة.

ومنذ ان توحد المستوصفان والخدمــة في المستوصف التابع لصندوق المرض تسوء تدريجياً حتى اخذ العمال العرب يشعرون بأنهم لا يجنون الفائدة التي توازي دفع الرسوم

هــذا وقد تساءل اعضــاء صندوق المرض عن السبب في هذا «الضم» او التوحيد فكان التفسير ان دائرة الصحة بالتعاون مع المجلس المحلي ستعمل على اقامة مستوصف واسع في الطيبــة يستطيع توفير العلاجــات وخزانات الادويــة ومختلف اللوازم الاخرى التي لا يمكن وضعها في المستوصفات الحالية. وان هذا المستوصف المرتقب لن يخلو من الاطباء ليل نهار.

ولكن السنوات تمر ولسمع بالمعيدي ولا نراه.

وفي كل سنة يرصد المجلس مبلغا من المــال لبناء المستوصف ولكن التنفيذ ليس بالحسبــان.

وبالاضافــة الى ذلك فان مجلس الطيبة المحلي يدفع كل سنة مبلغ ٦٠٠٠ ليرة مساهمة منــه في المركز الصحي في الطيرة مقابل الخدمات التي يتلقاهــا سكان الطيبة من هذا المركز ولكن سكان الطيبة قليلا ما يزورون هذا المركز لعجزه عن افادتهم عند الحاجة الملحة. فالذي يحتاج الى مستشفى يذهب الى مستشفى تل هشمير. والمرأة الحامل تذهب للولادة الى مستشفى كفار سابا (اذا كانت عضوة في صندوق المرض) او الى مستشفى الدجاني في يافــا والنساء يرفضن بحق الولادة في مركز الطيرة لعدم وجود اطباء في الليل مما عرض حياة كثيرات منهن للخطر ومنهن من فقدن حياتهن بسبب ذلك.

وقد اخذ سكان الطيبة يشعرون أن ما يدفعه المجلس الى مركز الطيرة الصحي هو جزية لا أكثر ولا أقل. وأخذ حتى أعضاء المجلس يعلنون عن عدم ايمانهم بفائدة الارتباط بهذا المركز

وبسبب سوء الوضــع في مستوصف صندوق المرض وقــع العديد من ارباب العائلات عــلى عرائض طالبوا فيهــا مركز صندوق المرض ووزارة الصحــة ومجلس الطيبة المحلي ببناء مركز صحي في القرية وبايجــاد طبيب ليلي وبتجهيز المركز بجميع الوسائل اللازمة.

وقد ادرج المجلس المحــلي في الميزانية الجديدة كعادته في كل ميزانية مبلغاً من المال لبناء هذا المركز ولكن الاشهر تمر وليس من دليل على انــ هــذا المركز سيبنى.

وللتدليل على سوء الوضع الصحي في القرية اورد الامثلة التالية:

١) عنــدما اخذت طفلتي راوية ابو راس الى مستوصف صندوق المرض رفضت الممرضة ادخالها على الطبيب بحجة انــ حرارتها غير مرتفعــة. وعندمــا ادخلتها رغماً عنهــا الى الطبيب ظهر انها بحاجة سريعة الى المستشفى.

٢) عنــدما ذهبت زوجتي الى المستوصف رفضت الممرضة ادخالها الى الطبيب بالحجة ذاتها وعندمــا اصرت في اليوم الثــاني على الدخول الى الطبيب اعطاها الطبيب حبوباً مخدرة ولكنــ مرضها اشتد اثناء الليل فنقلتها بسيارة الى تثانيا وتبين انها بحاجة الى عملية المصران الزائد وقــد اجريت لها العملية في نفس الليلة

٣) الطفل ابن محمد عبد القادر عز توفي بعد انــ اخذته والدته عدة مرات الى المستوصف وكانت الممرضــة كل مرة ترفض ادخاله على الطبيب.

٤) الطفل سامي ابو راس اخذتــه والدته الى مستوصف صندوق المرض فاعطاه الطبيب بعض الحبوب ولكنــ حالته لم تتحسنــ الا بعــد ان ارسل الى طبيب خصوصي بعث به الى المستشفى.

٥) الشابة ريا جابر شعرت بالمرض فذهبت الى مستوصف المجلس المحلي فاعطيت هناك بعض الحبوب فتدهورت صحتها على أثر ذلك ونقلت الى المستشفى حيث توفيت هناك، وقد صرّح لي احد اخوتها ان فحص الاطباء دل على انها توفيت متسممة من الحبوب التي أعطيت لهــا في المستوصف. وقد اوقف الطبيب الذي اعطاهــا الحبوب للتحقيق معه لمدة ٢٤ ساعه.

٦) زوجة غازي اشريم حصل عندهــا ارتباك في المعدة وهي حــامل فارسلت الى مركز الطيرة مع انها عضو في الهستدروت ومن حقها الاستراحة في مستشفى الولادة في كفار سابا. وفي الطيرة حصل عندهــا نزيف دم خطير نقلت على أثره الى مستشفى كفار سابا ثم الى بلسون وأجريت لها عدة عمليات جراحيه.

٧) زوجة يوسف عبد القادر عز لم تستفد أبداً من معالجتها في مستوصف صندوق المرضى ولكنها استفادت كثيراً حال معالجتها لدى أطباء خصوصيين حيث كانت تدفع ٢٥ ليرة أجرة للفحص وعشرات الليرات ثمناً للادويه.

هــذه هي بعض الحوادث وليس كلها. وهناك حوادث أخرى يضطر فيها المرضى الى شراء الادوية من خارج المستوصف التابع لصندوق المرضى. هــذا عدا الانتظار بالدور وغيره من المشاكل.

هذا كله يتطلب التحقيق السريع والعمل على إصلاح الوضع بشكل جذري.

حديث في البيدر

ليمت موتة طبيعية

اخرج لوري حبيب فيلما اسرائيلياً روحاً وقالباً قامت بدور البطلة فيه زوجته رأحيل.

والفيلم يروي قصة فتــاة هربت من مزرعة لتعيش في جو الانوار المتلألئة في حيفــا .. وفي حيفا تصبح عشيقة مقامر ومهرب حشيش .. ويرتكب المقامر جريمة قتــل .. وينتهي امره حين تقتله عشيقته .. الفتــاة التي هربت من المزرعة ..

ويعتقل البوليس الفتــاة وتحكم المحكمة عليهــا بالسجن. وتخرج من السجن بعد ان تمضي المدة التي حكم عليها بها لتجد ضابطاً رشيقاً من ضباط البوليس ينتظرهــا عــلى باب السجنــ ليتزوجها ..

هذه هي القضية الاولى ..

اما القضية الثانية فقــد واجهت مجلس مراقبة الافلام: أيسمح بمثل هذا الفيلم ..

واراد المجلس انــ يستنير بآراء النظارة .. فدعا مختارين من بينهم الى حفــلة خاصة في سينما اربون في القدس.

وبعد العرض اجمع الحضور على ان لا بأس من عرض الفيلم على الناس .. واعترض بعضهم على مشهدين يوحيان بالغريزة الجنسية الصريحــة ولكن الحضور اجمعوا على السماح بعرض الفيلم ..

وعقب بعضهم عــلى الفيــلم فقال انه مشلول .. الاخراج سيء والتمثيل سيء ويجب ان يعرض ليموت موتة طبيعية.

وقرر مجلس مراقبة الافلام السماح بتوزيع الفيلم — ولعله وافق على ان من الافضل ان يموت موتة طبيعية ..

اضراب ضد الضرب

امس اضرب ١٥٠٠ طبيب وممرض والاف غيرهم من موظفي صندوق المرض (كوبات حوليم) لمدة نصف ساعة احتجاجاً على حوادث الضرب التي وقعت وكان بعضهم ضحاياها ..

والقشة التي قصمت ظهر البعير كما يقولون كانت الحــادثــة الاخيرة التي وقعت في مركز الصندوق في شارع الراهبات في حيفا .. فقد قذفت احدى الامهات ابنة الطبيب كوزما بالزفت المغلي لانها اعتقدت انه لا يهتم بطفلهــا وباطفال الاخرين ..

طبعا اعتقل البوليس المرأة ونقل الضحية الى المستشفى ..

ويقول الاطبــاء ان هــذه الحادثة واحدة من حوادث .. وفي قرية ملاخي مثلا حطم مريض جمجمــة الطبيب فاصيب الاخير بنزيف .. وفي تثانيا حطم طبيب مكاتب المركز .. وفي بئر يعقوب امضى طبيب خمسة اسابيع في المستشفى بعــد ان أصيب بنزيف في دماغه بفضل ضربة مريض ...

اريد ان اعيش او البطل الذى باع فريقه

رافي ليفي لاعب كرة قــدم مشهور .. حين عاد من يوغسلافيا مــع الفريق الاسرائيلي المنتصر حملته الجماهير على الاعناق

والان يريــد رافي ليفي ان يترك البلاد الى جنوبي افريقيــا ليتعاقــد مــع نادي بلفور هناك ويلعب في فريقه لكرة القدم ...

اجتمع يوم الاثنينــ بالصحفيين ليفسر قراره الخطير .. قال انــه يترك اسرائيــل بسبب صعوباته المالية فهو يعيل عــائلة ويريد ان يصبح عضواً في تعاونية دان للباصــات ولكنهم يريدون ١٣ ألف ليرة قيمة السهم وليس في حوزته هــذا المبلغ (ولذلك قرر ان يبيع مقدرتــه الرياضية فترة من الزمن) ..

وختم قوله قائلا: يجب ان افكر في المستقبل وهذه الفرصة الوحيدة امامي لذلك.

فريقه المكابي متألم .. ولكن على ما يظهر ليس في اليد حيلة ..

لفتة قضائية

حكم القاضي كورنفولد في تل ابيب على مردخاي شولمانــ بالسجنــ سنة واحدة لاخلاله بالامن ...

وشولمان هذا حسب التهمة رفض ان يدفع حساب مــا اكله في المطعم واعتدى عــلى صاحب المطعم وبعض زبائنه ثم قاوم البوليس الذي اعتقله في النهايه بعنف ...

ويظهر ان القاضي اطلع على بعض وحشية البوليس ولذلك ناشد البوليس ان «يقتصد في استعمال الهراوات» حتى في حــالة الدفاع عن النفس او محاولة المتهم الافلات

ولكنه اضاف ايضا ان على البوليس استعمال الهراوات الجيدة! لا المكسورة التي دقت اجزاؤهــا بالمسامير ...

ماذا كان يقول هذا القاضي لو شاهد البوليس يفرق مظاهرة عمال او محاربي النازية؟ ..

وماذا كان يقول لو اطلــع عــلى ما يجري في غرف التحقيق حيث لا تستعمل فقط الهراوات؟

في العالم العربي

الحزب الشيوعي الجزائري وحرب الاستقلال

«الحزب الشيوعي وحرب الاستقلال» — كتيب نشر سراً ووجه الى جميع فئات الشعب — يوزع الان في جميع انحاء الجزائر.

وهذا الكتيب يشير الى انه بعد فشل سياسة «التهدئة» والسياسة التي اتبعت في السنوات الاربع الماضية أجبر ديغول على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري. وهذا انتصار كبير للشعب الجزائري ولجيش التحرر الوطني الجزائري.

وفي ٨ ايلول ١٩٥٩ اعلن الحزب الشيوعي كما اعلنت الحكومة الموقتة لجمهورية الجزائر في ٢٨ ايلول ان الاعتراف بمبادىء حق تقرير المصير هو عامل ايجابي يمكن ان يكون احد العوامل المؤدية الى وضع حد للحرب، والى حل سلمي للمشكلة الجزائرية. ولكن من حق الشعب ان يطالب بالضمانات وان يكون متيقظاً حتى تُتبع الاقوال بالافعال.

ان الانقلاب الفاشي في كانون الثاني ١٩٦٠ في الجزائر والتحول الذي جرى بعد ذلك في وجهة نظر ديغول حول كيفية تطبيق حق تقرير المصير يظهران ضرورة الحذر.

والحذر يعني تقوية النضال ومن اجل ذلك يجب ان يثقف الشعب سياسياً. ويعتقد الحزب ان ذلك شرط اساسي، ولهذا نشر هذا الكتيب.

وفيما يلي بعض مواضيع هذا الكتيب الرئيسية:

ان الحزب الشيوعي مسترشداً اولا وقبل كل شيء بالمصالح الوطنية قد قام بقسط وافر في النضال ضد الاستعمار الفرنسي.

فقوته العددية وتركيبه العضوي وتنظيمه ووحدته الايديولوجية والسياسية وسياسته الوطنية كلها جعلت منه قوة مؤثرة في حركة التحرر عشية الثورة في تشرين الثاني ١٩٥٤.

لقد قام الشيوعيون بعدة اعمال مناهضة للاستعمار كان لها اثرها على حركة التحرر. ورفع الحزب الوعي السياسي لدى العمال والفلاحين وساعد على تنظيمهم وطور فيهم حب الطاعة والنظام.

كان الحزب دائماً يسعى لوحدة القوى الوطنية والدمقراطية بغض النظر عن الفروق الطبقية.. ويناضل في سبيل «جبهة نضال وطني دمقراطي جزائري» — من اجل جمهورية جزائرية» الذي رفضه منذ سنة ١٩٤٦ وعند تأسيس «جبهة الحرية الوطنية» في سنة ١٩٥١ وبفضل عمل الجماهير تغلغلت فكرة الوحدة وضربت جذورها عميقاً بين الوطنيين الجزائريين وحصل على خبرة غنية في هذا المجال.

لقد قاوم الحزب بنجاح الاصلاحية في حركة التحرر تماماً كما قاوم محاولات الانكماش في صفة القومية. وفسر معنى المحالفات الخارجية وابرز اهمية الصلة بين النضال الوطني التحرري وحركة العمال الاممية. وفي دعوته الشعب الى النضال من اجل السلام وضد الفاشية العالمية والى تأييد حركة الاستقلال القومي للبلدان الاخرى قوى الحزب الصلة بين الجزائريين والشعوب الاخرى.

لقد عمل عملا شاقاً قبل وبعد أول تشرين الثاني ١٩٥٤ لكسب الكثيرين من الاوروبيين واليهود الذين يعيشون في الجزائر الى جانب النضال ضد الاستعمار الفرنسي. وحتى قبل الثورة كان لنشاطاته اثر على كل مجالات الحياة في البلاد.

ان نشاط الحزب خلال حرب الاستقلال هو استمرار منطقي لنضاله السابق. فقد اعلن في الحال ان الثورة الوطنية هي ثورة عادلة وشرعية وحث اعضاءه على الانضمام الى حرب العصابات وقبل ان يعتبر خارجاً على القانون في ايلول سنة ١٩٥٥ استفاد الحزب من كل فرصة علنية تمكنه لرفض فكرة ان «الجزائر فرنسية» ودعا الى تقديم المساعدة الفعالة لقوات حرب العصابات.

وبينما هو يتابع سياسته الحاسمة عمل الحزب في نفس الوقت على انشاء الصلة مع جبهة التحرر الوطني وذلك من اجل زيادة معونته للنضال المسلح.

ولان اقتراحاته لتوحيد العمل رفضت فقد اسس سنة ١٩٥٥ منظمة «جنود التحرر» والف الوحدات العسكرية الاولى في عدة مناطق.

وحسب اتفاق عقد مع جبهة التحرر الوطني في ايار سنة ١٩٥٦ وضع جميع فرقه المسلحة تحت امرة جيش التحرر الوطني الذي تشرف عليه الجبهة.

ان رغبة الحزب في الوحدة لم تتجلَّ فقط في الامور العسكرية بل قررت ايضاً نشاطه السياسي وعمله في النقابات. وفي تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ دعا اعضاءه والنشيطين في النقابات وجميع المؤيدين في النقابات الى الانضمام الى «الاتحاد العام لعمال الجزائر» وذلك بغية اتمام الوحدة النقابية.

ان عمل لجنة الحزب الخارجية والصلة التي انشأتها مع الاحزاب الشيوعية والعمالية قد ساعدا على توسيع حركة التضامن مع الشعب الجزائري وقويا من مركز الحكومة المؤقتة العالمي.

وفي نفس الوقت يعمل الحزب للقضاء على الاسطورة التي تقول ان حكام الولايات المتحدة «غير استعماريين» ويشير ايضاً الى خطر موقف عبد الناصر المعادي للدمقراطية وللعمال على البلدان التي تحررت مؤخراً، هذا الموقف الذي يضعف الوحدة الوطنية تجاه المستعمرين واعوانهم لقد اظهر كيف انه مغلوط وخطر ذلك الراي الذي يحمله بعض القادة القوميين الذين اعتقدوا ان جزائر حرة تتطلب نظاماً ديكتاتورياً حازماً.

ان الحزب الشيوعي الجزائري باستمرار يبلغ الشعب كيف ان المحازات الاتحاد السوفياتي والصين والبلدان الاشتراكية الاخرى تضعف الاستعمار وتساعد الشعب الجزائري.

كانت، وحصل انها لاتزال تلك الفكرة التي يحملها قادة جبهة التحرر الجزائري والتي تقول انه على الحزب الشيوعي ان يحل نفسه، ان هذه النظرة ليست مناقضة فقط لماهية الحزب الماركسي اللينيني ولكنها تناقض ايضاً المصلحة القومية. ان نشاطات الشيوعيين تثبت صحة قرار الحزب للمحافظة على نفسه حزباً سياسياً مستقلا تنظيمياً للطبقة العاملة والفلاحين الفقراء، حزب الاتحاد الوطني، الحزب الوحيد الذي يضم في صفوفه اعضاء من الاصل الاوروبي ويثقفهم بالروح الوطنية الجزائرية.

حل الحزب الشيوعي نفسه، سيكون بمثابة انتقاد شديد على ماضيه ونضاله وتقاليده المرعية. ولا شك ان الحزب الشيوعي قد ساعد على تقديم التوجيه الصحيح للحركة القومية في الجزائر وساهم في تطورها السياسي والتنظيمي وفي انجاحها.

وبعمله السري يصقل حزبنا سياسته في حرارة المعركة وفي تربة الوطن الجزائري وفي وسط الشعب، ومقتنعاً ان المستقبل للجزائر الاشتراكية التي تسير على هدى مبادىء الماركسية اللينينية مع الاخذ بعين الاعتبار الخصائص القومية فان الحزب يعتقد ان المشكلة الرئيسية امام الشعب الجزائري اليوم ليست الخيار بين «الاستعمار والاشتراكية» وانما هي خيار بين «الاستعمار وحركة التحرر». ولكي يلبي طريق التحرر القومي فقد عدل الحزب برنامجه (١) وجعله اكثر وضوحاً في كتيب يصف فيه مساهمته في حرب الاستقلال.

ان الشيوعيين الجزائريين، والمتيقنين تماماً بالنصر النهائي للشعب، يقفون في طليعة النضال للتحرر القومي.

(١) نشر هذا البرنامج في مقال لبشير الحاج علي (القضايا الماركسية رقم (٥) ١٩٥٥).

حول نتائج استفتاء الاتحاد:

قراء الاتحاد يصفون صحيفتهم بالمشعل الوهاج

هيئة التحرير تقرر خطوات لتحسين الاتحاد .. القراء يطرون جريدتهم ويطالبونها بالكثير فهم يريدون المعرفة عن طريقها.. خطوات هيئة التحرير ستتجاوب مع آراء القراء وتزيد الوان الاتحاد وانوارها الكاشفة ومقالاتها الثقافية الموجهة وكريكاتيرها.

حيفا — محرر الاتحاد — «شرارة النضال ضد الطبقة المستغلة... لواء الكفاح النبيل لهذين الشعبين، العربي واليهودي» — باختصار هي المشعل الوهاج — ليست تعبيراً عن سياسة الحزب الشيوعي فحسب بل تمجيد لكفاح الشعب العربي من اجل حقوقه العادلة» ...

بهذه الكلمات ومثلها توج قراء «الاتحاد» اجوبتهم على الاستفتاء الذي ارسلته لهم هيئة تحرير الاتحاد لتطلع على آرائهم ...

من هم قراء الاتحاد

عمال وفلاحون ... معلمون وطلاب... شعراء شبوا باجل القصيد... وبسطاء اتقنوا القراءة بعد سنوات من قراءة الاتحاد ... اجابوا على استفتاء الاتحاد واظهروا تعلقهم بصحيفتهم.

الى ماذا يشير الاستفتاء؟ من فحص الردود يمكن القول ان حوالي ٦٦ في المئة من قراء الاتحاد عمال وفلاحون كادحون ... ٣٠ في المئة مثقفون ومهنيون وطلاب .. والباقي تجار صغار وآخرون منهم من بدأ يقرأها منذ صدورها في ١٩٤٤ ومنهم من تعرف عليها في بغداد وتابعها حين جاء الى هذه البلاد ... ومنهم من تعرف عليها قبل اسابيع واصبحت عزيزة عليه لان اماني الشعب عزيزة ...

ما رأيهم في الاتحاد

يقولون قد تتشابه الوجوه ولكنها لا تتماثل ويقولون وللناس اذواق تختلف مثل اختلاف الالوان... وقراء الاتحاد يتشابهون ولكنهم لا يتماثلون ... ومع هذا فقراء الاتحاد معجبون بالاتحاد ... راضون من ابوابها .. من اسبوعياتها ودبابيسها ... من مقالاتها السياسية وتوجيهاتها ... ومن ابوابها الخفيفة الشيقة.

ولو لم نكن شيوعيين متواضعين في رغبتنا في خدمة الشعب ... لاصابنا الدوار من الاطراء ...

والواقع اننا ونحن نستعرض الاجوبة كنا نفتش عن الانتقاد ... لنصلح الخطأ ونحسن سلاح الشعب.

انتقادات ومطالب

شاعر انتقد بعض الهفوات اللغوية في بعض المقالات وطالب باصلاحها قائلا، يجب ان يتعلم الطلاب من الاتحاد الكتابة الانشائية واللغة ...

وعامل، ومثله زملاء عمال ومثقفون آخرون، طالب بالاهتمام باخبار الادب والمسرح والفن والموسيقى ... ونقد الافلام.

وآخرون طالبوا بانوار كاشفة على اقطار آسيا وافريقيا ... وبابحاث تتعلق بالامهات والاطفال.

وكثيرون طلبوا ان لا تخلو الصفحة الاولى من الكريكاتير وصور الشخصيات والاخبار الهامة وما قالته الصحف العالمية.

كان الاجماع على ضرورة زيادة الاهتمام بانباء العالم العربي عاماً ... وكثيرون طلبوا الاهتمام بكل شيء تحت الشمس.

ان هذا يدل على الظمأ للمعرفة ... والقراء يريدون الاتحاد ان تكون كل شيء — جريدة سياسية ومجلة ادبية واطروحة علمية ... وهم يريدون ابواباً للتسلية والغاز الكلمات المتقاطعة ...

سنعمل جهدنا

سنعمل جهدنا على ان تكون الاتحاد عند حسن ظن القراء دائماً... ان نكون سلاحاً ماضياً يعين الشعب على الوصول الى امانيه.

لقد قررنا ان نداوم على تزويد القراء بالمعرفة — بالمقالات السياسية وبالانوار الكاشفة وان ننشر ما وسعنا نشره من الادب والقصص القصيرة والنقد الفني.

لقد اعجب بعض القراء بالقصة الطويلة وكلهم طالب بالقصة القصيرة فهي اقرب الى القلوب واجدى.

وسننشر الكاريكاتير المسلية والغاز الكلمات المتقاطعة ... وسنعود الى اللون الاحمر.

ولكننا نطالب القراء بشد ازرنا بزيادة نشر الاتحاد ودعمها مادياً وادبياً.

سنبقى اوفياء للشعب الذي منحنا الحياة منذ ستة عشر سنة.

عمال طمره يستنكرون اجراءات البوليس

ويؤلفون لجنة لمواصلة الكفاح لتأمين مواصلاتهم

طمرة — انتخب عمال طمره في اجتماع شعبي ضخم عقدوه اولا امام مبنى المجلس المحلي وفيما بعد في مقر النادي الاهلي .. انتخبوا لجنة عمال تألفت من ١١ شخصاً لمواصلة كفاحهم من اجل تنظيم المواصلات من والى القرية وتحقيق مطالبهم الاخرى ..

وقد استنكروا بشدة في اجتماعهم اجراءات البوليس الانتقامية باعتقاله العشرات منهم لكفاحهم من اجل تنظيم مواصلاتهم.

اضراب احتجاجي سلمي

او بداية القصة

منذ ان انتهت الانتخابات الماضية وعمال طمرة ... ينظمون العرائض والوفود من اجل زيادة عدد الباصات التي تنقلهم الى اعمالهم وتعيدهم منها وتنظيم توقيتها بما يلائم اعمالهم.

وفي صباح يوم الثلاثاء ٦/١٤ اعلن المئات منهم اضراباً سلمياً عن ركوب الباصات بسبب تأخرها، انهم لم يتعرضوا اليها بشيء بل تركوها تعود فارغة من حيث اتت. ومجلس محلي طمرة وقف مع العمال في كفاحهم السلمي العادل.

آنذاك توجه العمال الى المجلس المحلي حيث حضر ممثلون عن شركة ايشد والبوليس ... وهناك تم الاتفاق على تلبية مطالب العمال.

ولما تفرق العمال بهدوء، بعد ان احرزوا ما ارادوه، ابتدأ البوليس غدراً بحملة اعتقالات واسعة لا مبرر لها الا الانتقام.

ثم في صباح الاربعاء انتظرت قوات الشرطة الباصات القادمة من طمرة على مفرق طريق شفاعمرو واعتقلت العشرات من العمال المسافرين الى اعمالهم وعلى الاثر وزع الحزب الشيوعي منشوراً شجب فيه عدوان البوليس وقال انه يهدف الى الانتقام من العمال لحجز نضالهم ودعا الى اطلاق سراح المعتقلين وتأليف لجان في طمرة وفي غيرها من القرى لمواصلة الكفاح المتضامن لتأمين المواصلات بين القرى العربية ومراكز العمل.

كذلك اصدر النادي الاهلي منشوراً شجب فيه عدوان البوليس.

وقد اضطر البوليس حيال النقمة المتصاعدة والسخط الذي شاع في طمرة والقرى المجاورة الى اطلاق سراح المعتقلين.

ويوم الاربعاء عقد الاجتماع الذي ذكر اعلاه وانتخب لجنة العمال.

عمال طرعان يضربون لتحقيق مطالبهم

اما الهستدروت ووزارة العمل فلاهيتان

طرعان — اعلن كل عمال القرية الذين يعملون في تحميل «الزبل» وعددهم ستون عاملا الاضراب يوم الاحد ١٢-٦-٦٠ مطالبين بزيادة اجورهم.

والاجور التي يتلقونها حالياً هي مبلغ ٤٫٧٥ ليرات لكل عامل مقابل تعبئة سيارة واحدة، وهم يطالبون برفع هذا الاجر الى ٥٫٥٠ ليرات.

وعلى اثر اعلان هذا الاضراب، وافق اربعة من اصحاب العمل على تلبية مطلب عمالهم الحق، وعددهم ١٦ عاملا، ولكن اصحاب العمل الاخرين ما زالوا يرفضون تلبية مطلب عمالهم.

ان هؤلاء العمال يعملون في اوضاع صعبة وأجور منخفضة مرغمين نتيجة للبطالة المتفشية بين عمال طرعان.

ويبدو ان من سياسة وزارة العمل وقيادة الهستدروت المبائية، إبقاء هؤلاء العمال فريسة لاصحاب العمل لاستغلالهم ابشع استغلال.

ان القرية كلها تقف وراء العمال المضربين وتؤيدهم في نضالهم العادل، من اجل زيادة أجورهم.

إننا نطالب الهستدروت ووزارة العمل بتأييد هؤلاء العمال، وندعو عمال طرعان وفلاحيها الى النضال موحدين في سبيل هذه الاهداف.

انفجار قنبلة!

طرعان — روعت اول امس القرية بانفجار وقع بجانب المدرسة وحطم زجاج غرفها.

ويذكر القراء ان انفجاراً مماثلا وقع في هذه المدرسة في العام الماضي.

فهل تحقق السلطات المسؤولة

الشعب الياباني (بقيه)

فولبريت انه من المنتظر ان يقر المجلس الاتفاقيه بالاجماع.

في الفلبين

وختم ايزنهاور زيارته للفلبين بعد ان جندت حكومتها كل المدارس وجميع الموظفين الرسميين لاستقبال ايزنهاور. اما جماهير الشعب، جماهير العمال فقابلت ايزنهاور بمظاهرات جماهيريه. وقالت وكالة انباء رويتر ان شعارات كانت في الطريق التي مر بها ايزنهاور وعليها كتابات باللغة الانجليزيه، «يا امريكا نفذي مطالبنا. اننا نريد الاستقلال الاقتصادي»

الى شان كاي شيك

وغادر ايزنهاور الفلبين في طريقه الى «تايبه» عاصمة شان كاي شيك في فرموزا، حيث وصلها امس.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وادي النسناس — حيفا

يدعو عمال البناء الى اجتماع في الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم الاثنين ٦٠/٦/٢٠ في نادي الحزب بشارع ماريوحنا ٣٩

لبحث قضايا عمال البناء

ويقدم الرفيق دب كانس عضو مجلس عمال حيفا محاضرة حول:

حقوق عمال البناء

الدعوة عامه

تعزيه

فرع الحزب الشيوعي بعرابة يقدم تعازيه الى آل الخطيب على موت فقيدهم،

ابراهيم محمد الخطيب

يفتتح

معرض رسوم الهواة

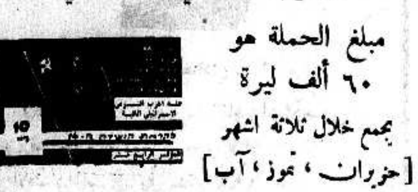
في مقر الشبيبة الشيوعية

١٦ درج الموارنه — حيفا

يوم السبت ٦٠/٦/١٨ في الساعة ٦ مساء ويستمر حتى ٦٠/٦/٢٠ يومياً ما بين الساعة ٧ و٨ مساء

حملة المؤتمر الرابع عشر

للحزب الشيوعي الاسرائيلي



مبلغ الحملة هو ٦٠ ألف ليرة يجمع خلال ثلاثة اشهر [حزيران، تموز، آب]

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٧٥٠	١٣١٫٧٥	١٧٫٥
حيفا	١٣٠٠٠	٢٠٢٠٫٥٠	١٥٫٥
تل ابيب - يافا	٢٣٠٠٠	٣٤٧٣٫٣٠	١٥٫١
السهل	٧٠٠٠	٦٨٥٫٥٠	٩٫٨
الجنوب	٤٠٢٥	٢٨٩٫٥٠	٦٫٨
القدس	٥٥٠٠	٢٢٢٫٧٠	٤٠
النقب	٧٥٠	٢٫٠٠	٢٫٧
الناصرة	٥٥٠٠	١٠٠٫٠٠	١٫٨
الجليل	٢٥٠		
المجموع	٦٠٠٠٠	٦٠٩٤٣٫٢٥	١١٫٥

هذا وقد جمع فرع الطيبة ١١٢٫٢٥ ليرة من حصته من الحملة. وهو يتحدى فرع ام الفحم في المباراة الاشتراكية بينهما.

اما في الطيبة نفسها فان الخلية الوسطى هي المتفوقة فقد جمعت ٤٣ بالمئة من المبلغ المذكور وتتحدى بقية خلايا الفرع وتعيب على الخلية التحتا ان تكون المقصرة مع انها هي صاحبة فكرة المباراة.

اما فرع قلنسوة فلا يزال مقصراً فالمبلغ الذي دفع حتى الان لا يكاد يذكر

ونود أن نذكر فرعي باقة وقلنسوة ان لا ينسيا المباراة الاشتراكية بينهما.

هذه ليست ضرائب؟

الطيبة — لمراسل الاتحاد —

لا تزال ملاحقات ضريبة الدخل وضغطها على الفلاحين العرب مستمرة. وقد علمت بان السيد عدنان الناشف قد اضطر لبيع سيارته تخلصاً من ارهاق ضريبة الدخل.

وأما السيد عاصم الناشف، صاحب بيارة من الطيبة فمطلوب منه مبلغ ٧٠ الف ليرة ضريبة دخل.

ارقام خيالية المقصود منها القضاء على الاقتصاد العربي وافقار الفلاحين لبيع اراضيهم.

الواضح ان هذه ليست ضرائب بل غرامات مرهقة ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة الناصرة

دورة تثقيفية لقادة الخلايا والفروع في الناصرة وقطاع الخط

(في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة)

وموضوعها: الحزب والطبقة العاملة

في ثلاث محاضرات:

(١) «الاوضاع الاقتصادية للطبقة العاملة في اسرائيل»
(الساعة ٧٫٣٠ مساء الثلاثاء ١٩٦٠/٦/٢١)

(٢) «الهستدروت وكفاح العمال النقابي»
(الساعة ٧٫٣٠ مساء الثلاثاء ١٩٦٠/٦/٢٨)

(٣) «الحزب الشيوعي الطليعة الثورية للطبقة العاملة»
(الساعة ٧٫٣٠ مساء الثلاثاء ١٩٦٠/٧/٥)

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية مدعوون للاستماع الى هذه المحاضرات